حُزَيرانُ الخَريف

ثاويًا.. في وَحشَةِ النَّوْمِ

وكابوسِ اليَقِيْنْ..

في بِقاعَاتِ الحَنِيْنْ،

في مَتاهاتِ الأماني الزَّائفَهْ

وارتعاشاتِ وُجوْهٍ خائفَهْ.

غارسًا.. في رَحِمِ الذِّكرَى جَنِيْنْ..

قاطفًا أعوامَ جُرْحِي النَّافَهْ.

مِنْ وَرَاءِ الجُدُرِ الخرساءِ.. دَمْعِي كالصَّقِيعْ،

وارتِطامُ الجُوْعِ في قعرِ الحشَا

طفلٌ رَضيعْ!

.

يَثِبُ الشَّوْقُ غُرابًا مِن حَدِيْدِ

فوقَ شُبَّاكِ عُيوني.. وَعذابي..

يَرتدي خَوْفَهُ مِن ريْشٍ جَديدِ

يَنثُرُ الأخبارَ عن ماضٍ بعيدِ

يَنحَتُ الصَّوْتَ على بابِ السَّرابِ..

ويُغنِّي في قَصيْدِ

مِن تَشَارِيْنِ الرَّبيْعْ.

ثاويًا.. في قُمْقُمِ الحَظِّ

وأجْرَانِ النَّزيْفْ..

في التَّقاليدِ وأغلالِ الهُويَّهْ..

راسمًا خَشْبَةَ آلامِ الزَّمانِ

في مَكاني..

واشمًا خَدَّ القَضِيَّهْ...

وأغنِّي في قَصيْدي

عَن حُزَيْرانِ الخَريْفْ.